منها واكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لابد والميم زايدة فان قلت ان الجنة نعيم وهي لا تزول ابدا فكيف قال وكل نعيم لا محالة زايل وهذا الكلام غير صحيح قال العيني ايضا قلت الجواب عن ذلك من وجهين الاول ان لبيدا قال ذلك قبل ان يسلم فيمكن ان يكون اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود لها او كان يعتقد وجودها ولكن لا يعتقد دوامها كما ذهبت اليه طايفة من اهل الاهوا والضلال والثاني انه يمكن ان يكون اراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه كان في مورد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها واما تكذيب عثمان بن مظعون اياه فلكونه حمل الكلام على العموم انتهى قلت ويويد حمل الكلام على العموم ما اخرجه عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد ان لبيدا قدم على ابي بكر فقال الا كل شي ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة الحكمة انتهى لعله اراد بالكلمة الحكمة قوله الا كل شي ما خلا الله باطل واخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هشام عن يحيى بن جراد قال انشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا كل شي ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول ذكرهما شيخنا **قوله** ارى الناس البيت اي الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنايها وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمله وقوله واسل معناه ذو وسيلة مثل لابن وتامر

فايدة قال شيخنا اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامل بالكوفة ان ادع من قبلك من الشعرا فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة انشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال ابدلني الله بذلك سورة البقرة وال عمران وقال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر ان انقص الاغلب خمسماية من عطايه وزدها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال اتنقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمسماية التي نقصت في عطا لبيد انتهى واقرها زيادة في **قوله** دويهية تصغير داهية وهي الامر العظيم ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبة والمعنى داهية عظيمة فالتصغير هنا دال على التعظيم وقيل باعتبار دقتها وخفايها فهو راجع الى معنى التقليل وفي المحكم انه يروى خويخية بمعنى بمعنى دويهية **قوله** الماهي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وامك هابل مبتدا وخبر وهابل بالموحدة قال في الصحاح الهبل بالتحريك قولك هبلته اي ثكلته والاهبال الاثكال والهبول من النسا الثكول والثكل فقدان المراة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك قلت والمعنى اذا لم تتعظ فقدتك امك

قوله فان انت اصله فان اتاك ثم اناب المرفوع عن المنصوب وقيل اصله فان ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل الضمير ولعل للتعليل والنون جمع قرن قال الجوهري

القرن

القرن من الناس اهل زمان واحد ومعنى البيت والذي قبله ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان او معد فان لم تجد من بينه وبينهما من الابا باقيا فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وقوله فليزعك بالزاي يقال وزعه يزعه اذا كفه والعواذل اي بالمعجمة هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون عدنان واحد ذكره ابن هشام في شواهده نقله شيخنا رحمه الله

فايدة قال شيخنا قال محمد بن سلام في طبقات الشعرا لم يذكر عدنان جاهلي قط غير لبيد في هذا البيت قال ويروى لعباس بن مرداس بيت في عدنان وهو هذا

وعك ابن عدنان الذين تلقبوا   بمدحج حتى طردوا كل مطرد

خاتمة قال شيخنا اخرج عن الحسن بن حفص المخزومي ان لبيدا جعل على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فاجابت

اذا هبت رياح ابي عقيل   ذكرنا عند هبتها الوليدا
ابا وهب جزاك الله خيرا   نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي   اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا   عليها من بني حام قعودا
فعدان الكريم له معاد   وظني بابن اروى ان يعودا

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسالتهم قال وانت في هذا الشعر انتهى

تكملة استشهد النحاة بابيات من هذه القصيدة على احكام فالبيت الاول استشهد به ابن هشام كغيره في ماذا ان ما اسم استفهام مبتدا وذا بعدها موصوله ونحاول صلتها والعايد محذوف واخرج في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد الا تسالان المرء البيت وتقدم معناه وانه بدل تفصيل الخ والبيت الثالث استشهد به على تعين النصب بخلا اذا تقدمها ما وفي البيت تعين النصب لان ما فيه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وفيه شاهد اخر وهو تقديم المستثنى واورده ابن هشام في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض بالاستثنا بين المبتدا والخبر وقال الشيخ ابن الخباز ليس هذا باستثنا بل ما زايدة وخلا الله صفة لكل شي او لشي والمعنى كل شي غير الله باطل قلت وقد سبق اعراب هذا البيت فيما علقناه على الشواهد والبيت الرابع استشهد به ايضا الكوفيين على ان